من كل شي وهو اللوح المحفوظ موعظة وتفصيلا
لكل شي وهو اللوح المحفوظ هذا دليل ابي الحكم رحمه
الله على تسميته كل شي والذي حمله على ذلك قوله تعالى
وكل شي احصيناه في امام مبين وجدنا العالم كله
اسفله واعلاه محصا في الانسان فسميناه الامام
المبين واخذناه تنبيها من الامام المبين الذي عند الله تعالى
فهذا هو خطنا منه فتدبره وتحققه

سر للخواص

قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شي اعتباره
الذي هو الانسان من شي تفصل في العالم باسره
الامام على الحقيقة المبين من كان كل شي ماموما
به وهذا لا يصح في موجود ما لم يصح له المثلية
اللغوية العرفانية فاذا صحت المثلية صح وجود
الامام واذا صح وجود الامام بطلت الامامة
في حق غيره لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فاذا
نظرنا في هذا الامام المبين نظرنا بما استوجب
الامامة فوجدناه استوجبها باسرار وصفات
هو عليها فقلنا هي من نفسه او من غيره
فوجدناها الامانة بيده فقرانا ان الله يامركم ان

تودوا

١٥

تودوا الامانات الى اهلها فلاحت لنا مراة الحق المتقدمة فصرنا
الامام المبين في المومن مراة اخيه فخرج لنا واحد في الخارج
فسماه بعضهم مراه وبعضهم اماما فالامام كالي والمراة شبيه

وعبر عنه بعضهم

بالمبيض وبه كان يقول شيخنا وعمادنا ابو مدين شيخ
الشيوخ رضي الله عنه اخبرني بذلك عنه غير
واحد ممن اثق به قال المولف رضي
الله عنه والذي حملهم على ذلك انه لما راوا الاجسام
بيوتا مظلمة واقطارا سودا مدلهمة فاذا غشيها
نور الروح اضات فاشرقت كالاقطار اذا غشيها اذا
غشيها نور الشمس وبالضرورة يعلم ان النور الذي في ما
بغداد غير النور الذي في مكة والنور الذي في موضع
غير النور الذي في غيره ثم نظرنا الى السبب
لوجود تلك الانوار التي خلقها الله تعالى عنده لا به
فوجدنا جسما كريا نورانيا يقال له الشمس فكل موضع
يقابلها من الارض خلق الله فيه نورا يسمى شمسا فكما
نطلق على كل نور خلق في الارض في مقابلة الشمس
شمسا اليس شعد ولا يمنع ان نطلق على كل نور اضا به
ارض الابدان روحا وحما يختلف قول الامام لهذا النور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)